588 ـ جابر: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا خطب فذكر الساعة، رفع صوته، واحمرّت وجنتاه كأنّه منذر جيش، يقول: «صبّحتكم ومسيّتكم، بعثت أنا والساعة كهاتين» وقرن بين أصبعيه[660]. 589 ـ أبو هريرة أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا»[661]. 590 ـ وعنه: أنّ رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «بادروا بالأعمال سبعاً: هل تنتظرون، إلاّ فقراً منسيّاً، أو غنىً مُطغيّاً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجّال، فشرّ غائب ينتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمرّ»[662]. 591 ـ جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «يا أيّها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربّكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السرّ والعلانية، ترزقوا وتنصروا وتجبروا»[663]. 592 ـ أبو هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أعذَر الله[664] إلى امرئ أخّر أجله، حتّى بلغ ستّين سنة»[665]. 593 ـ أبو بكرة: أنّ رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الناس خيرٌ؟ قال: «من طال